[218] ثم قال: أنتم تجار أو ضياف ؟ فقلنا: تجار، فقال: من منكم المسلم، ومن منكم أهل الكتاب ؟ فعرفناه ذلك ؟ فقال: إن الاسلام تفرق شعبا فمن أي قبيل أنتم ؟ وكان معنا شخص يعرف بالمقري ابن دربهان بن أحمد (1) الأهوازي، يزعم أنه على مذهب الشافعي، فقال له: أنا رجل شافعي قال: فمن على مذهبك من الجماعة ؟ قال: كلنا إلا هذا حسان بن غيث فانه رجل مالكي. فقال: أنت تقول بالاجماع ؟ قال: نعم، قال: إذا تعمل بالقياس، ثم قال: باﷲ يا شافعي تلوت ما أنزل اﷲ يوم المباهلة ؟ قال: نعم، قال: ما هو ؟ قال قوله تعالى: " قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة اﷲ على الكاذبين " (2). فقال: باﷲ عليك من أبناء الرسول ومن نساؤه ومن نفسه يابن دربهان ؟ فأمسك، فقال: باﷲ هل بلغك أن غير الرسول والوصي والبتول والسبطين دخل تحت الكساء ؟ قال: لا، فقال: واﷲ لم تنزل هذه الآية إلا فيهم، ولا خص بها سواهم. ثم قال: باﷲ عليك يا شافعي ما تقول فيمن طهره اﷲ بالدليل القاطع، هل ينجسه المختلفون ؟ قال: لا، قال: باﷲ عليك هل تلوت " إنما يريد اﷲ ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " (3) قال: نعم، قال: باﷲ عليك من يعني بذلك ؟ فأمسك، فقال: واﷲ ما عنى بها إلا أهلها. ثم بسط لسانه وتحدث بحديث أمضى من السهام، وأقطع من الحسام فقطع الشافعي ووافقه فقام عند ذلك فقال: عفوا يا ابن صاحب الأمر انسب إلي نسبك، فقال: أنا طاهر بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الذي أنزل اﷲ فيه: " وكل شئ

---

(1) اسمه دربهان بن أحمد، كذا في كشكول الشيخ يوسف البحريني، منه رحمه اﷲ (2) آل عمران: 61. (3) الاحزاب: 33.